



مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

• تصوير الفاجعة (فاجعة القدس)

• خصة التوثيق
في الغرب الإسلامي

• النزع في قانون الأسرة الجزائري
مقارنا بقوانين الدول العربية

رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر

المدير العام مسؤول النشر
الدكتور محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: د. محند أو إدير مشنان، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني.
مستشار المدير العام: د. بزاز لخميسي، المفتش العام.
أمانة التحرير: أة. سميرة ميخالدي، و أ. بلال سعيدان.
إطاران في المديرية الفرعية للتوجيه الديني والنشاط المسجدي.

هيئة التحرير

أ.د. محمد يعيش، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1.
أ.د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر.
أ.د. عبد الله بوخلخال، باحث جامعي.
أ.د. بوزيد بومدين، مدير الثقافة الإسلامية.
أ.د. خالد بوشمة، مدير التكوين وتحسين المستوى.
أ.د. مصطفى باجو، باحث جامعي، غرداية.
د. موسى إسماعيل، باحث جامعي، جامعة الجزائر 1.
أ. محمد شيخ، مفتش مركزي.
أ. عيسى مقاري، المدير الفرعي للبرامج وتحسين المستوى.
د. نور الدين محمدي، المدير الفرعي للتعليم القرآني.

المحتويات

3	• الافتتاحية الدكتور محمد عيسى وزير الشؤون الدينية والأوقاف
6	• تصوير الفاجعة الشيخ الإمام العلامة محمد البشير الإبراهيمي
13	• ملامح من منهج ابن باديس في تغيير المجتمع أ/مخلوف مصطفى
33	• مميزات ومرجحات مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى الحلقة 2 أ/ عبد المالك نوي
67	• خطة التوثيق في الغرب الإسلامي: الحلقة 2 د/صحراوي خلواتي
103	• الخلع في قانون الأسرة الجزائري مقارنا بقوانين الدول العربية د/محمند عزوق
121	• توصيات الملتقى الوطني حول «العنف الأسري» لجنة التوصيات
123	• خطبة الجمعة حول العنف الأسري الشيخ: محمد بلعالية

الافتتاحية

الدكتور محمد عيسى

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد،

فتتوالى على جزائرنا الحبيبة الذكريات الخالدات، والأيام المباركات التي أمر الله عز وجل أن نذكرها ونتذكر بها ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيِّمِ اللَّهِ﴾⁽¹⁾.

يستوقفنا شهر رجب الفرد الحرام ونستحضر ذكرى الإسراء والمعراج ونحتفي بها في المساجد والزوايا والمدارس القرآنية، وسائر المؤسسات التعليمية والاجتماعية، ونذاكر سيرة المصطفى ﷺ وشمائله ومعجزاته وهديّه، ونجدّد العهد مع المسجد الأقصى مسرى رسول الله عليه الصلاة والسلام، الذي وقف معه الجزائريون أوفياء دوماً، من الغوث سيدي بومدين، إلى الرئيس الهواري بومدين، من سيدي أبي مدين شعيب الذي جاهد الصليبيين على أرض فلسطين حتى بُترت ذراعه ودفنت في تلك الأرض المباركة، إلى الجزائر المستقلة التي أعلنت أمام العالم موقفها بأنها مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، مروّرا بمرحلة الاستعمار الفرنسي الذي كان يمنع الجزائريين من دعم فلسطين.

ومن أفصح وأصدق من حمل قضية فلسطين في قلبه وعقله علامةُ الجزائر وعلامتها الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، الذي ندعو قراء رسالة المسجد الأفاضل ليقروا مقالة له معبرة ورائعة حول القضية الفلسطينية.

أما شهر أفريل فيؤكد ارتباط أبناء هذا الوطن بقيمة العلم، هذه القيمة الإنسانية الراقية التي أثبت تاريخ البشرية أنها أهم مؤشر يتحكم في تقدم الأمم أو تخلفها، ولذلك فإن صوت المسجد في الجزائر كان وما يزال يحفز أبناء الجزائر على العلم لحفظ دنياهم، ويدعوهم إلى العلم لسعادة أقرانهم، وإن قوافل العلماء التي مرّت على هذا الوطن تدعونا إلى المحافظة على هذا النسب العلمي الشريف، الذي ينبغي أن يفتح على كل فروع المعرفة، لأن دوايب الحياة كلها مؤسسة على العلم، فالإعلام اليوم هو إعلام المعرفة، والاقتصاد اليوم هو اقتصاد المعرفة... وفي هذا السياق كان مبدأ المسجد في الجزائر هو ضرورة التعاون والتناغم بين الجامع والجامعة في خدمة المجتمع.

هذا، وإن صفحات هذه المجلة سانحة مهمة للاطلاع على منهج الإمام عبد الحميد بن باديس في تغيير المجتمع، ونحن نحیی ذكری يوم العلم التي ارتبطت بتاريخ هذا الرجل حیًا ومیتًا.

وفي أجواء الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، يشارك المسجد - باعتباره مؤسسة دينية اجتماعية - في ترقية الأسرة والحفاظ على توازنها واستقرارها وحمايتها مما قد يهدد كيانها واستمرارها، ولذلك ارتفع صوت الأئمة الأفاضل والمرشدين الفضليين من منابر المساجد يدعون جميعا إلى ترسيخ ثقافة الحلم والرفق في الأسرة، ونبذ مظاهر العنف بين أفرادها، مهما كان شكله ومصدره، فالأسرة هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع، والمرأة هي اللبنة الأساس في بناء الأسرة.

وإن هذه المجلة الغراء تتيح لنا فرصة الاطلاع على نتائج الملتقى الوطني الذي نظّمته وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في ولاية وهران، واجتمعت



فيه صفوة الجامع مع نخبة الجامعة، لمعالجة العنف الأسري، كما تتيح لنا قراءة خطبة مسجدية تهدف إلى وقاية الأسرة من العنف، كل ذلك انطلاقاً من هدي النبي ﷺ القائل: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَأْنُهُ»⁽²⁾، وفي سياق الاهتمام ذاته نقرأ بحثاً حول الخلع في قانون الأسرة الجزائري مقارناً بقوانين بعض الدول العربية، سعياً إلى سدّ بعض الثغرات التي يمكن أن تؤثر سلباً على العلاقات الأسرية.

إن كلّ هذه المساعي تنطلق من نسق علمي وحضاري مرتبط بالمرجعية الدينية للمجتمع الجزائري الذي اختار مدرسة المدينة المنورة النبوية في ممارسته الفقهية، لأنّها المعين الأصفي والمدرسة الفقهية الأولى في تاريخ الإسلام، ولما اجتمع فيها من الميزات العلمية والاجتهادية والخطط الشرعية التي اطلع القارئ على جانب منها في العدد السابق ويواصل ما بقي في هذا العدد.

والله الموفق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الهوامش

(1) سورة إبراهيم/5.

(2) أخرجه مسلم رقم 2694/78.